

رقصات شعبية في أبين

Posted on 2018 , 8 يناير



Category: **فن شعبي**

بواسطة: المحيط

تعرف مديريتنا خنفر و **زنجبار** بمحافظة **أبين** بعدد من الرقصات وتمارس كل رقصة وفق خصوصيات كل منطقة من مناطق المديرية أكان في مناسبات أفراح الزواج أو الاعياد أو المناسبات.

رقصة الدحيف

تعد رقصة الدحيف من أجمل الرقصات التي تشتهر بها محافظة أبين وبالذات منبعها الأصل مدينة شقرة الساحلية والتي يؤديها عادة الصيادون في مختلف القرى الساحلية والتي دائماً ما تؤدي من قبلهم ببراعة واتقان فني وجميل في أوقات سمر الليل وهي تعبر عن ابتهاج الصياد ومقاومته للأمواج العاتية في البحر، وهذه الرقصة الشعبية الرائعة دائماً ما تبدأ بصوت الدان ويتبارى..الشعراء لأخذ أحسن قصيدة شعرية ليقوم الجميع بترديدها لأنها تعكس هموماً اجتماعية

وبعض القضايا الأخرى بشكل رمزي من خلال القصائد التي تقدم أثناء الرقصة يقوم بتأدية هذه الرقصة صفان من الرجال والنساء يردد الجميع الصوت ثم تبدأ ضربات الايقاع البطيئة إلى أن يدب الحماس بين الراقصين فتبدأ الايقاعات السريعة

المرقصة التي تعتمد حركتها الايقاعية القوية على حركات الرجال التي تجسد صراع الصياد مع البحر وطبيعة العمل الشاق وتمتاز هذه الرقصة بضربة الأرجل على الأرض مع الصفقة من قبل النساء والرجال ويتخلل ذلك نزول اثنين من الراقصين «رجل وامرأة» إلى الحلقة بين الحين والآخر لتأدية الحركة مع الدوران ويعودان إلى الحلقة وهكذا دواليك وتستخدم في هذه الرقصة طبول كبيرة «المهاجز» وتستخدم فيها أيضاً «المقطرة» التي يوضع فيها الجمر والبخور وتحملها امرأة وتدور بها في الحلقة «المدارة» وتؤدي هذه الرقصة أيضاً في مناسبات الزواج والأعياد الدينية والابتهاجات الخاصة

الرزحة

أما رقصة الرزحة فهي رقصة شعبية يقوم بها صنفان من الرجال والنساء وتمارس في أيام الحصاد «الصراب» وعند جني محصول القطن وبالذات في الفترات السابقة وحالياً لا تمارس هذه الرقصة إلا في مناسبات الزواج أو أية مناسبات أخرى في بعض القرى، حيث يتقابل في هذه الرقصة صنفان من الرجال والنساء على نغمات ايقاع منظم يدق الرجل اليميني على الأرض فيسير الصف الأول بنفس الايقاع وبخطى بطيئة حتى يقترب من الصف الثاني ثم يعود إلى الخلف حتى يصل موقعه بنفس الحركة بعدها يقوم الصف الآخر بنفس الحركة والطريقة التي قام بها الصف الأول، بينما يتحول ضاربو الطبول في الحلقة «المدارة» كما ترد الأغانى التي تحمل ايقاع هذه الرقصة الشعبية الفنية الرائعة

ولرقصة الرزحة تفرعات كثيرة أكانت من حيث البطء أم السرعة وأجودها ما يشكل حلقة مستديرة مكونة من الرجال وبداخلها اثنتان من النساء واثنتان من الرجال يؤديون حركة أخرى على نفس نغمات الايقاع تمتاز بالخفة والحركة السريعة يلتقون تارة ويفصلون تارة أخرى مع حركة استدارية سريعة ورشيقة ثم العودة إلى الحلقة وهكذا دواليك..وهذه الرقصة تمارس في عدة مناطق وقرى مديرات خنفر وزنجبار

الشرح

تمتاز رقصة الشرح بحركة الجسم واليدين والرجلين وتؤدي هذه الرقصة في حفلات الزواج من قبل النساء ويكون العدد فيها زوجياً من اثنتين إلى ست نساء مع ضبط الرجل على ايقاع المهاجر الطبل الكبير وكذا الروايس وحالة الرقصة تكون حركتها ذهاباً وإياباً وسط الدائرة، كما تستعمل فيها الحبول وشد المقرمة «الخمارة» التي تضعها النساء على رؤوسهن. كما أن النساء يلبسن أحسن الثياب المطرزة والويلات «الدروع الأصلية» إضافة إلى تزيهن بالخلي إضافة إلى نقش أيديهن وأرجلهن بالحناء والخضاب..وعادة ما تمارس هذه الرقصة الشعبية في عدد من قرى مديرتي خنفر وأحور، وتمتاز هذه الرقصة النسائية بحركة رتيبة تعتمد على الأرجل دون بقية الجسم

السمرة

أما رقصة السمرة الساحلية والتي يرقصها معظم سكان المناطق الساحلية في مديريات محافظة أبين والتي يقوم بها صنفان من الرجال والنساء وتبدأ بصوت الباله أو الدان ثم تردد أبيات القصائد من قبل الشاعر في الحلقة الخاصة بالمجاميع الراقصة ويقوم أيضاً بترديدها الرجال والنساء بالغناء بعضاً من الوقت ثم تتم كسرة الصوت مع الصفقة وضرب الأرجل بالأرض من قبل الرجال

.والزحف ببطء إلى الأمام نحو صف النساء ثم تتم بعدها حركة تلامس الأيدي من قبل الصفيين

وهذه الرقصة تمارس في مناسبات الاعياد والزواج وكذا بعض المناسبات كالاحتفاء «الموالد» وحالياً هذه الرقصة اختفى فيها العنصر النسائي في بعض القرى نتيجة الظروف والعادات..ومن مميزات هذه الرقصة الشعبية الساحلية أنها تؤدي بدون طبول أو ما شابه ذلك من أيقاع وغيره وعادة ما يتم تأديتها في الليالي المقمرة فوق الرمال الناعمة